ذلك للناس اولم يظهره فليس بايديهم شئ ثم يقول آخرا
لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك
ترك العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك العمل فقيم تجتهد
وتترك راحتك وتضر نفسك فان عصمه الله تعالى ردّه
بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال امر سيده والرب
اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولأني
ينفعني العمل كيف ما كنت ان كنت سعيدا احتجت اليه
لزيادة الثواب وان كنت شقيا فكذلك لئلا ألوم نفسي
على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بكل حال ولا يفرني
على اني ان دخلت النار وانا مطيع احب الي من ان
ادخلها وانا عاص فكيف ووعده حق وقوله صدق
وقد وعد على الطاعة بالثواب فمن لقي الله تعالى على الايمان
والطاعة لن يدخل النار البتة ودخل الجنة لوعده

الصادق

الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده وان الله تعالى مسبب الاسباب وقد جرى عادته في
الدنيا والاخرة على ربط الاشياء باسباب ظاهرة كما في
النبات والجماع للولد والصيف لينع الثمار وقد قال الله
تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ام نجعل
المتقين كالفجار فان لم يزل هذه الوسوسة باستمال
هذه الاجوبة ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا نقدر
على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر لنا الاعمال الصالحة
والسعي لها والقصد اليها حصلت لا محالة وان لم يقدر
استحال وجودها فنحن مجبورون على العمل والترك
فلا يفيد القيل والقال فقل ان الله تعالى وان كان خالق افعال
العباد كلها وغيرها الخالق غيره لكن للعباد اختيارات
جزئية وارادات قابلة للتعلق بكل من الضدين الطاعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)